الابتكار للاستدامة

"استكمالًا لطموح أرامكو السعودية في الوصول إلى صافي انبعاثات صفري، وضعنا هدفًا مرحليًا جديدًا لعام 2030 يتمثل في خفض كثافة الانبعاثات الكربونية لأعمال التنقيب والإنتاج في الشركة."

كلمة الرئيس وكبير الإداريين التنفيذيين

تتمثل رؤية أرامكو السعودية في أن تصبح رائدة شركات الطاقة والكيميائيات المتكاملة على مستوى العالم، وأن تواصل ممارسة أعمالها بأمان واستدامة وموثوقية. وظلت أهدافنا التشغيلية ثابتة دون تغيير لتحقيق هذه الرؤية. غير أننا ندرك حجم التحديات التي تواجه قطاع الطاقة، في عالم تتعدد فيه الأقطاب، ويشهد زخمًا في واقع التحول العالمي في مجال الطاقة.

ولأن الموارد البشرية في أرامكو السعودية تمثل أغلى أصولنا، تظل سلامتهم على رأس أولوياتنا. ورغم ذلك؛ فقد شعرنا ببالغ الأسى والحزن في عام 2024 لوفاة ثمانية أشخاص (ستة مقاولين وموظفين اثنين) إثر تعرضهم لحوادث أثناء عملهم للشركة. وقد أجرت الشركة تحقيقات مكثفة في هذه الحوادث المأساوية، وطبقت الدروس المستفادة منها لتلافي تكرار أي حوادث مماثلة. ومن منطلق رفضها التام لوقوع أي خسائر في الأرواح، تسعى الشركة باستمرار لترسيخ ثقافة التميز في مجال السلامة لديها.

هذا هو تقرير الاستدامة الرابع الذي تعده أرامكو السعودية، منذ إعلان الشركة عن طموحها للوصول إلى صافي انبعاثات صفري من الغازات المسببة للاحتباس الحراري للنطاقين (1 و2) على مستوى جميع الموجودات التي تملكها وتديرها بالكامل بحلول عام 2050. واستكمالًا لهذا الطموح، وضعت الشركة هدفًا مرحليًا جديدًا لعام 2030 للتقليل من كثافة الانبعاثات الكربونية لأعمال التنقيب والإنتاج بها.

وفي عام 2024، حققت الشركة مزيدًا من التقدم في عدد من المجالات، منها توقيع اتفاقية مساهمين لتطوير مركز لاستخلاص الكربون وتخزينه في مدينة الجبيل بالمملكة العربية السعودية. وعند اكتماله، يتوقع أن يكون هذا المركز من أكبر المشاريع في العالم في هذا المجال. ويعتبر الهيدروجين مجالًا آخر من المجالات التي نرى فيها فرص نمو محتملة، وهذا ما حدا بالشركة إلى الاستحواذ على حصة ملكية بنسبة 50% في شركة مختصة بأعمال الهيدروجين الأزرق.

وضمن جهودها للإسهام بدور إيجابي في التحول العالمي في مجال الطاقة، وقعت الشركة أيضًا اتفاقية مبدئية غير ملزمة مع شركة معادن لإقامة مشروع مشترك للتنقيب عن المعادن والتعدين في المملكة العربية السعودية. ويمكن لهذا المشروع المشترك الاستفادة من حجم البيانات الهائل الذي تمتلكه أرامكو السعودية في مجال علوم الأرض ومعرفتها الواسعة بالطبقات الجوفية، مع احتمالية بدء إنتاج الليثيوم بحلول عام 2027.

وتمثل التقنية عنصرًا بالغ الأهمية في أرامكو السعودية، ضمن مساعيها لتطوير حلول جديدة تساهم في استدامة أعمالها في قطاعيَ التنقيب والإنتاج والتكرير والكيميائيات والتسويق. وفي عام 2024، توسعت الشركة في الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في عدد من مجالات أعمالها، وتستعين حاليًا بالتحليلات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي لمراقبة وتقليص انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري. إضافة إلى ذلك، تخضع معظم المعدات الأساس في الشركة الآن لمراقبة الذكاء الاصطناعي، حيث تساعد الخوارزميات التنبؤية على تحسين موثوقية المرافق وزيادة الكفاءة.

وبالتطلع إلى المستقبل، نؤمن بأن التحول العالمي في مجال الطاقة يكمن في اتباع نهج متعدد المصادر والسرعات والأبعاد، يراعي الأولويات الفعلية لأمن واستدامة الطاقة، وبتكلفة معقولة في كل دولة على حدة. وفي هذا السياق، كلنا ثقة في قدرة أرامكو السعودية على المواكبة والازدهار في عالم يزداد وعيًا بضرورة التقليل من الانبعاثات الكربونية.

ترتكز ثقتنا هذه، إلى المزايا التنافسية التي تتمتع بها أرامكو السعودية، بما في ذلك نطاق أعمالها الفريد، وانخفاض تكاليف الإنتاج، وكونها من بين المنتجين العالميين الأقل من حيث كثافة الانبعاثات الكربونية في قطاع التنقيب والإنتاج، إضافة إلى أفضل ميزة لدى الشركة والتي تتمثل في ثروتها البشرية، موظفي الشركة وموظفاتها، الذين يواصلون التزامهم بتوفير الطاقة الموثوقة التي يحتاجها الوطن والعالم، اليوم وفي المستقبل.

أمين بن حسن الناصر

الرئيس وكبير الإداريين التنفيذيين